Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجمل الطويلة ، المعقدة ، التي يندر فيها استعمال النقاط والفواصل يصبح مبررا وكثيرا ما يكون وسيلة فعالة لينقل فيها الينا الاحساس بالزمن الضائع . ويصلح استعمال هذه الجمل الطويلة كما في الجزء الخاص بكونتن في رواية « الصخب والعنف » كجزء من تكنيك مجرى الوعي . اما في رواية معاصرة مثل « متطفل في الغبار » فان هذا النوع من الكتابة لا ضرورة له الا بقدر ما يمكنه أن ينقل الينا من طبيعة تجربة تشارلس الشبيهة بالاحلام .

لقد كانت « متطفل في الغبار » أول رواية تصدر لفوكنر بعد انقطاع دام ست سنوات . الا أن عددا آخر من الكتب تلاها سريعا . ففي عام ١٩٤٩ صدر له « استهلال الفارس» وهو مجموعة من خمس قصص قصيرة نشرت قبل ذلك ورواية قصيرة تحمل المجموعة عنوانها . وهذا أقل كتب فوكنر شأنا وأضعفها .

والامر الذي تشترك فيه هذه القصص أنها تحكي كلها حكايات جرائم وتحقيق فيها ، والشخصية الرئيسية فيها كلها هو جافن ستيفنس . والرواية القصيرة التي في المجموعة تروي كيف تم زواج ستيفنس من زوجة مليونير مهرب للخمور . وهنالك كثير من المواقف والشخصيات كان يمكن ان تكون مؤثرة لو أنها عولجت بطريقة مختلفة . مثال ذلك شخصية جاكسون فنتري في قصة « غدا » . ولكن شكل القصة البوليسية وتدخل ستيفنس المستمر كتجسيد للعدالة يقتل حيوية القصة .